مناهج الحداثة وما بعد الحداثة النقدية–مفاهيم عامة–

سلوى تواتي طليبة– أستاذ محاضر(أ)–جامعة الوادي–
touatitliba-saloua@univ-eloued.dz
مسعودة مراد– طالبة الدكتوراه– جامعة الوادي–
messaouda-merad@univ-eloued.dz

الملخص:

تعددت النظريات السوسيولوجية المعاصرة واختلفت وتعد نظري تا الحداثة وما بعد الحداثة من هاته النظريات والتي يسعى روادها لحل مشكلات مجتمعنا المعاصر والتي تم الاهتمام بها بعد فشل النظريات السوسيولوجية الكلاسيكية وهذا من خلال الانتقادات الموجهة لتلك النظريات، وهاته النظرية النقدية المعاصرة سيخصها بحثنا هذا بالدراسة حيث سنتكلم **مناهج الحداثة وما بعد الحداثة النقدية–مفاهيم عامة–** ولذلك نطرح التساؤلات التالية :

- ما المقصود بالحداثة وما بعد الحداثة؟
- وما هي أصول نشأة كل منهما؟
- وماهي المناهج التي انضوت تحت هذين المصطلحين؟

وللإجابة على هذه التساؤلات وأخرى اتبعنا الخطة التالية:

تمهيد

أولا :الحداثة والبنيوية

1–الحداثة

أ–مفهوم الحداثة ب–أصول الحداثة ج–الحداثة عند بعض النقاد العرب

2–البنيوية

أ–مفهوم البنيوية ب–أصول البنيوية

ثانيا: ما بعد الحداثة والتفكيكية

1– ما بعد الحداثة

2–التفكيكية

أ–مفهوم التفكيكية ب–أصول التفكيكية

الخاتمة

الكلمات المفتاحية: الحداثة، البنيوية، ما بعد الحداثة، التفكيكية.

Abstract:

Contemporary sociological theories have been numerous and varied. Modernity and postmodern theories are among these theories, whose pioneers seek to solve the problems of our contemporary society, which have been given attention after the failure of classical sociological theories and this is through criticisms directed at those theories. Critical postmodernism--general concepts

تمهيد:

يرى الكثير من المحللين لنظرية الحداثة، أن هذه النظرية ومفهوماتها يعتبران من المفاهيم الغامضة والمحيرة أو الصعبة التفسير نظرا لتداخلها مع الكثير من المفاهيم الأخرى، لتعدد استخداماتها في الحياة اليومية.

أولا: الحداثة والبنيوية:

1-الحداثة:

أ-مفهوم الحداثة:

إن كلمة "حديث " هي الترجمة العربية للمصطلح الغربي Moderne، وأشباهه في اللغات الأوروبية. فكلمة حديث Moderne "مشتقة من ظرف الزمان اللاتيني Mode يعني تَوا"[1].

لقد ظهر هذا المصطلح في أوله للتمييز أو الفصل بين فترتين زمنيتين جسدهما الصراع بين القديم والحديث مع تأكيد القطيعة مع الفترة الماضية بدخول عصر النهضة والتجديد، ثم تجاوزها إلى فترة المعاصرة والتي تعني ضمنا التحديث، "حيث أن الحداثة والمعاصرة توأمان يتجاذبان الفكر العلماني الحديث"[2].

أما عن أول من استعمل" الحداثة"، فيشير في اللغة الفرنسية le Robert أن الروائي الفرنسي بلزاك (Balzac) هو أول من استعمل لفظ Modernité وذلك سنة 1823م[3].

ثم بدأ بتداول" الحداثة كمفهوم حوالي 1850م على يد كل جيراردي نيرفال G.Denerval وشارل بودلير C.Boudlaire[4].

لتدرج بعد ذلك في القواميس والموسوعات الغربية، ففي واحدة من هذه الأخيرة وهي موسوعة Encyclopedia Universalis الفرنسية ، هناك تعرف الحداثة Modernité:" ليست هناك الحداثة مفهوما سيسيولوجيا ولا سياسيا ولا حتى تاريخيا هي نمط في التحضر والتم دن تتعارض

مع التقاليد، ولهذا فالحداثة تفرض نفسها كنمط من مبدأه الغرب ورغم هذا تبقى فكرة غامضة تحاكم بصورة شاملة التطور التاريخي والتغير الذهني"[5].

إذن "الحداثة هي حركة تجديدية في حقول الإنتاج والأفكار وأنماط الحياة والحكم والفن خرجت على جمود سنوات العصور الوسطى الطويلة، وعليه فهي تلحق عموما الحقبة التي تلت الخروج من العصر الوسيط، أي منذ القرن السادس عشر"[6].

ب-أصول الحداثة:

يقول محمد بنيس: "تعد الحداثة غربية التصور والتحقيق، افعلها صفة الشمول بدءا من أبسط المنتوجات حتى سمات الحساسية، فإن الغرب لم يتوقف، منذ اللحظات الأولى يح اكمها أو يبدلها"[7].

أما جمال شحيد فيقول: " انطلقت فترة الحداثة- والحق يقال- من رحم الثورة الفرنسية التي ركزت بالرغم من فترتها اليعقوبي ة الدموية على سيادة العقل وال تعقل والعقلانية واللوغوس، وهي مقولات انتشرت في عصر الأنوار الأوروبي، وأنسلت مجموعة من المفاهيم (إلغاء الحكم السياسي المطلق، وإعلان حقوق الإنسان، وحرية الفرد، وفصل الدين عن الدولة (العلمانية أو الدنيوية)، والنهضة والإصلاح، وترسيخ دولة القانون ، إطلاق المجتمع المدني، دمقرطة الثقافة والعلوم، والمجتمع وترسيخ روح المواطنة، مع ما تحمل من واجبات وحقوق، وتركيز على العقد الاجتماعي -الذي نادى به جان جاك روسو خاصة- تحديث المجتمع، وتنويره، وإقامة توازن بين الروح والجسد"[8].

إن الحداثة في معناها العام هي أقرب لما يصفها به آلان تورين من كونها "مجرد تغيير أو تتابع أحداث: إنها انتشار لمنتجات النشاط العقلي، العلمية، والتكنولوجية، الإدارية، فهي تتضمن عملية التمييز المتنامي لعديد من بين قطاعات الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والحياة العائلية والدين والفن على وجه الخصوص"[9].

ج-الحداثة عند بعض النقاد العرب:

معظم النقاد العرب أجمعوا على أن الحداثة تتعارض مع التقليد، والتراث، والأصالة، ليجعلوا منها ثوره تسعى الى التغيير والتجديد والتحديث المستمر بتجاوز القديم واحداث قطيعته،...لكن هناك محاولات كثيره لتعريف الحداثة من قبل بعض الرموز العربية.

ونبدأ تلك التعريفات بـ ادونيس بقوله:" الحداثة رؤية جديدة وهي جوهريا رؤيه تساؤل واحتجاج: تساؤل حول الممكن واحتجاجا على السائد . فلحظة الحداثة هي لحظ ة التوتر، أي

التناقض والتصادم بين البنى السائدة في المجتمع وما تتطلبه حركته العميقة التغييرية من البن ى التي تستجيب لها وتتلاءم معها"[10].

ويقول الناقد عبد العزيز حمود:" إن الحداثة، بمعناها العربي والغربي على السواء تتجه إلى تدمير عمد النظام القديم"[11].

ويقول محمد سبيلا: أن مصطلح الحد اثة: "يشير إلى بنية فلسفية وفكرية، تمثلت في الغرب في بروز النزعة الإنسانية بمدلولها الفلسفي، التي تعطي للإنسان قيمة مركزية ومرجعية أساسية في الكون، وكذا في بروز نزعة عقلية أدائية صارمة في مجال المعرفة والعمل معا حيث نشأت العلوم التقنية الحديثة، والعلوم الإنسانية الحديثة والنزاعات الحديثة على أساس معايير عقلانية صارمة"[12].

أما عن الحداثة الشعرية فيرى يوسف الخال أنها:" إبداع وخروج عن المألوف، وهذا يعني أن شيئا جديدا قد طرأ في نظرتنا للأشياء فانعكس أثر ذلك في لغة غير مألوفة، وتفترض الحداثة انبثاق شخصية شعرية ذات تجربة جديدة تشكل ذاتها في الشكل والمضمون... وإنها بالدرجة الأولى موقف من الحياة في رؤيا جديد"[13].

أما محمد بنيس فيلخص الحداثة الشعرية بالعودة إلى الدراسات والتنظيرات، والصراعات الخاصة بالشعر العربي، منذ البارودي إلى الآن في ثلاثة تعريفات للحداثة الشعرية العربية:

- ✓ وهو الذي يموضع هذه الحداثة في الامتداد التاريخي من البارودي إلى الآن، أو منذ ما اصطلح نعته بشعر النهضة، ومعناه أن الحداثة ظاهرة تاريخية، نشأت مع البارودي...
- ✓ يؤالف بين الحداثة كظاهرة تاريخية، وبين جملة من الخصائص النصية التي شملت عناصر وبنية الشعر العربي مع مجيء الشعر المعاصر...
- ✓ وهو أميل إلى حصر الحداثة في الشعر الأوروبي واعتبار ما أنتج إلى الآن ، بعيدا على أن يستوعب الحداثة أو يستنطقها في الممارسين التنظيرية والنصية[14].

من خلال هذه التعريفات المختلفة والمتنوعة لمصطلح الحداثة للنقاد العرب، نلحظ أنها نظرة فلسفية مبنية على استخدام العقل، كما أن هناك قاسما مشتركا بين الحداثتين العربية والغربية.

2-البنيوية:

أ-مفهوم البنيوية:

وهي "تدل (البنية) على نسق يتحدد العنصر ضمنه بوضعيات واختلافات تغدو منظومة من علاقات وقواعد وتركيب ومبادلة تربط بين مختلف حدود المجموعة الواحدة"[15].

أما البنيوية بمفهومها الواسع عند ليونارد جاكسون هي: "القيام بدراسة ظواهر مختلفة كالمجتمعات والعقول واللغات والأساطير بوصف كل منها نظاما تاما، أو كلا مترابطا بوصفها بناء، فتتم دراستها من حيث أنساق ترابطها الداخلية لا من حيث هي مجموعات من الوحدات أو العناصر المنعزلة، ولا من حيث تعاقبها التاريخي"[16].

انطلاقا من هذا المفهوم "غدت البنيوية مقاربة تحليلية نقدية تعنى بالكيفية التي تنظم بها عناصر مجموعة ما، أي أنها تعني مجموع ة العناصر المتم اسكة فيما بينها وتتوقف قيمه كل عنصر من خلال علاقته بتلك العناصر الأخرى"[17].

ب-أصول البنيوية:

لم ينبثق المنهج البنيوي في الفكر الادبي والنقدي في الدراسات الإنسانية فجأة، وإنما كانت له إرهاصات، ولكي نفهم البنيوية اكثر لا بد من العودة إلى أصولها الأولى. ويتمثل ذلك في ما يلي:

1-مدرسة جنيف:

"يتفق جميع الباحثين والدارسين على أن سوسير الرائد الأول للبنيوية، عبر محاضراته الشهيرة (محاضرات في اللسانيات العامة)" [18]، وتمثل هذه المحاضرات البداية المنهجية للفكر البنيوي في اللغة وذلك عبر مجموعة من الثنائيات المتقابلة، التي يمكن عن طريقها وصف الأنظمة.

2-الشكلانية الروسية:

لم تكن الشكلانية الروسية تمهيدا للنشأة البنيوية فحسب، "بل كانت مسقط رأس علوم أخرى وثيقة الصلة بالبنيوية والسيميائية كاللسانية والسردية، ولشدة ارتباط هذه الشكلانية بالفكر البنيوي لم يعد من الغرابة في شيء أن نجد بعض الدراسات تسعتها باسم البنيوية السوفياتية"[19].

3-حلقة براغ:

ضربت المدرسة الشكلية المثل الذي أخذت تحتذيه بعض الأوساط العلمية وخاصة خارج النطاق الروسي حينئذ، فقامت طائفة من علماء اللغة في تشيكوسلوفاكيا بتكوين حلقة دراسية ضمن صفوفها مجموعة كبرى من الباحثين أخذوا يصوغون جملة من المبادئ المهمة لم يلبثوا أن تقدموا بها إلى المؤتمر الدولي الأول لعلماء اللغة تحت عنوان (النصوص الأساسية لحلقة براغ اللغوية)[20].

4-جماعة Tel quel:

واضح من خلال التسمية (telquel) والتي يترجمها بعض العرب حرفيا إلى (كما يرد) أو (كما هو)[21]، أنها تحرص حرصا شديدا على النظر الآني المحايد للظواهر أو النصوص حيث أو كما هي كائنة لا كما يجب أن تكون مجردة عن أصولها التكوينية وسياقاتها المحيطة بها.

"وقد دعت هذه المجموعة إلى نظريات جديدة في الكتابة وكانت معبرا للتحول من (للبنيوية) إلى (ما بعد البنيوية)"[22].

إضافة إلى ذلك هناك حلقات لغوية أخرى، أسهمت في الفكر البنيوي الحديث، كالمدرسة الفرنسية والأمريكية، وحلقة نيويورك وحلقة كوبنهاجن...

ثانيا: ما بعد الحداثة والتفكيكية:

1-ما بعد الحداثة:

يقول محمد جديدي في كتابه (الحداثة وما بعد الحداثة): « عندما بدأ مصطلح ما بعد الحداثة Post Modernité أو Post Modernité في الانتشار والذي بدأ من استخداماته الأولى في الثلاثينيات من القرن العشرين لم تكن معانيه ودلالته محدده وواضحة فضلا عن تعدد القراءات من قبل المفكرين والمثقفين الذين بادروا إلى استعماله في مجالات عديدة من التاريخ والحضارة إلى الفلسفة وعلم الاجتماع مرورا بالفنون والهندسة والنقد الأدبي»[23].

أما عن بدايتها، فيرصد أرنولد توينبي بدايتها في سبعينيات القرن التاسع عشر ، ويرى كل من تشارلز أولسن وإيرغن هاو أنها ظهرت في خمسينات القرن العشرين"[24].

كما يتجلى لمفهوم ما بعد الحداثة في مجال النقد الأدبي مرادف آخر لحركة معرفة جديدة بعدية، قامت على انقاض حركة حداثية قبلية سميت بالبنيوية، فكان لذلك الانقلاب بيان لحركة نقدية سميت **ما بعد البنيوية** والتي شكلت في مفهومها مقاربة نظرية وموضوعا مشتركا مع مفهوم **ما بعد الحداثة** الفكرية، حيث يقول الناقد العربي يوسف وغليسي في هذا الصدد:"...كان ذلك مطية لقيام حركة معرفية جديدة على أنقاضها، سميت (ما بعد البنيوية)، وقد تلتبس بـ(ما بعد الحداثة) فتترادفان أمام مفهوم واحد، يغدو التمييز بينهما أمر من الصعوبة بمكان"[25].

انطلاقا مما سبق نلاحظ أن "ما بعد الحداثة هي أقرب ما تكون على حركة فكرية تتعدد بداخلها الآراء وتتفرع إلى اتجاهات تتباين في المصدر والتوجه"[26].

2-التفكيكية:

أ-مفهوم التفكيكية:

يقدم جاك دريدا مفهوم يتسم بالوضوح على أن التفكيكية " خلخلة وتفكيك لكل المعاني التي تستمد منشأها من اللغوي وبالخصوص معنى الحقيقة"[27].

وذهب الناقد الأسترالي ديفيد بشنبدر بالقول: "إن التفكيك مقاربة فلسفية للنصوص أكثر مما هي أدبية، إنه نظرية ما بعد البنيوية، ولا تدل (بعد) على أن التفكيك يحل محل البنيوية باعتباره نظرية أحدث زمنيا، ولكنها تدل بالأحرى على أنه يعتمد على البنيوية كنظام تحليلي سابق"[28].

وهذا ما ذهب إليه خوسي ماريا إيفانكوس على أن التفكيكية: "طريقة القراءة أو إعادة قراءة الفلسفة وخطابات العلوم الإنسانية"[29].

وهذا ما صرح به دريدا نفسه على حد تعبير أمبيرتو إيكو: "يبتغي(دريدا) تأسيس ممارسة (فلسفية أكثر منها نقدية) تتحدى تلك النصوص التي تبدو كأنها مرتبطة بمدلول محدد ونهائي وصريح"[30].

ب-أصول التفكيكية: ومن بين الركائز التي قامت عليها التفكيكية نذكر:

1-لسانيات دوسوسير:

"إن أفكار جاك دريدا ورولان بارت وغيرهما من التفكيكيين لا تخرج عن الإطار العام الذي رسمه دوسوسير، وتلامذته في شرحها لمقولاته وآراءه اللغوية، فدعاة التفكيك لم يقدموا تصورا خاصا بهم للعلامة اللغوية كما فعل سوسير، لكنهم استخدموا المبادئ والأفكار نفسها عن العلاقة بين الدال والمدلول كطرفين للعلامة، كما تبنوا الآراء السوسيرية حول استقلال النص كبنية لغوية وعزلها عن الوسائط الخارجية وأن المعنى يتحقق من حرية العلامة داخل النسق"[31].

"وإذا كانت اللسانيات السويسرية قد أرست مبدأ الاستقلالية، أعني استقلالية اللغة عن سائر الأنظمة المعرفية الأخرى، فبعدما كانت اللغة مندمجة في العلوم الأخرى بالمنطق نفسه جاءت التفكيكية لتعيد الاعتبار إلى شباب اللغة وذلك من خلال النظر في الخطابات الأدبية والفلسفية بعيدا عن العلوم الأخرى، يضاف إلى ذلك أن التفكيكية قد استعارت من اللسانيات منهجها الوصفي، ويتجلى ذلك في وصف النظام اللامتجانس والمختلف للغة النصوص الأدبية والفلسفية، فكانت النظرة التفكيكية نظرة عمودية، وهو الأفق الذي انفتحت عليه المعرفة اللسانية، وإذا كانت الثنائيات من المبادئ الرئيسية في فكر سوسير فقد أضحى غراما جديدا تجلي في أطروحات

دريدا، وعلى غرار هذه الثنائيات اللسانية نسج دريدا ثنائيات من : الحضور/الغياب، اللغة/الكلام، الكتابة/الاختلاف"[32].

2-فلسفة الشك (نيتشه):

إن ثورة نيتشة عن الفكر الفلسفي المغربي، ودعوته إلى تقويض صرحه، هو الذي جعله يعلن عن (موت الإله) الذي أعطته الفلسفة العقلية (المثالية) مركز الصدارة في تحديد مفهوم (الحقيقة) أو (المعنى) والإله عند نيتشه هو المفهوم الحقيقي المقابل للمفاهيم التي قام عليها الفكر الغربي الفلسفي، وهي العقل (اللوغوس) والحقيقة والميتافيزيقا (عالم المثل)، ودعوته التقبل هذه إنما إشارة لتعرية هذا الفكر القائم على مفاهيم قوضت حرية الإنسان وجعلته سجين النسق المغلق(العقل)، ولقد وجدت هذه الأفكار ترحابا كبيرا في الأوساط الغربية، وبهذا المفهوم مهد لفلسفة (موت الإنسان) أو (موت المؤلف) التي أعلن عنها فوكو وبارت ودريدا، إذ قام هؤلاء بالعمل نفسه الذي قام به نيتشه حتى يحرروا الذات من سجن العقل/اللغة[33].

3-الفلسفة الظواهرية:

إن دعوة الظاهراتية إلى أبعاد التفسير الميتافيزيقي عن التفكير الفلسفي، كان بمثابة إعادة محاولة لتأكيد الذات، فإن كان كانط قد عجز عن حل مشكلة كيف يمكن للعقل أن يعرف فعل الأشياء خارجه عن الإطلاق "فالفينومينولوجيا بزعمها إن ما هو معطى في الإدراك الخاص هو نفس ماهية الأشياء"، أي أن الذات لا يمكنها أن تعي الموضوع إلا إذا كان موجودا متميزا عن غيره ووجود الموضوع لا يكون إلا إذا أدركته الذات، هذه الفكرة (أي فكرة الوعي بالوجود) تعد من الخيوط الأولى التي نسجت بها نظرية التلقي نظرتها إلى النص وتفاعله مع القارئ لإنتاج المعنى والدلالة، بالمعنى يسبق في الوجود اللغة، وليس اللغة سوى نشاطا ثانويا يعطي أسماء المعاني التي أملكها فعلا على نحو ما[34].

كما وقد كانت العلامة اللغوية عند هوسرل تحيا إلى دلالتين: دلالة التغيير، ودلالة الإشارة، وهذا يعني أنها وسيلة لإيصال رسالة ما، وفي الوقت نفسه تشير إلى أشياء ودلالات أخرى يبلغها القارئ من خلال ثقافته الذكية لهذه الرسالة، والعلامة إذا ما أصبحت إشارة فإنها ترتوي من ميزة تعدد المعنى وانفتاح الدلالات على مالا نهاية من الإيحاءات والتأويلات[35].

4-الفلسفة التأويلية:

"لقد زاوج هايديجر تلميذ هوسل بين(الهيرمنيوطيقا، والفينومينولوجيا) بعد أن خالف أستاذه في المبدأ الذي ينطلق من الذات المثالية، باعتبارها المركز على حساب الوجود واللغة. وذهب إلى

الانطلاق من الوجود فالذات والموضوع كلاهما يوجد في الوجود الذي يعده هايدغر المكان الذي يجمع الإنسان مع غيره فأعطى اللغة الأسبقية في الوجود عن المعنى"[36].

وكانت استراتيجية التناص محطة التقى فيها الفكر المدريدي بالفكر الهايدغري، فالنص عندها ما هو إلا سجين يعتمد في ظهوره على لغات ونصوص سابقة، وهو نقطة تلتقي فيها نصوص أخرى سابقة في وجودها على وجوده : "إن مسألة الكينونة تعيد هايدغر إلى شعر بارمنيديس وهيراكليتاس وأناكزيمنادر. إن النص التفكيكي المعاصر يعود إلى نصوص أخرى سابقة ويبدأ منها النص الهيديجري يحتوي على رماد ثقافي"[37].

5-نظرية التلقي:

مهدت هذه النظرية الطريق للتفكيكية، لأنهما تلتقيان في أهم مبادئهما [38]، وارتبطت هذه بتلك حد الترادف الذي جعل بعد الدارسين يضعون "علامة مساواة بين النقد التفكيكي وفاعلية القراءة"[39].

ومن أبرز معطيات نظرية التلقي (نقد استجابة القارئ)هو أن كل من البناء والمعنى في العمل الأدبي ينتجان على التفاعل مع نص القارئ الذي يجيء إلى العمل بتوقعات مستمدة من أنه قد تعلم وظائف وأهداف وعمليات الأدب بالإضافة إلى عدد من الميول والمعتقدات التي يشترك فيها مع الأعضاء الآخرين في المجتمع[40].

إن نظرية التلقي مهدت لأهم مبادئ التفكيكية، "فالاختلاف بين القارئ والمؤلف هو ما جعل النص الأدبي بدلالات لا حصر لها، بفضل تعدد القراءات وهذه القراءات في الحقيقة هي خبرات القارئ من نصوص وثقافات أخرى وهذا ما يصطلح في التفكيك (بالتناص)"[41].

والملاحظ أن نظرية التلقي كانت آخر المؤثرات التي تأثر بها التفكيك خاصة أن التلقي سبق التفكيك بسنوات طويلة ثم تزامن معه.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث نكون قد تعرفنا على مفهومي الحداثة والبنيوية وكذلك إلى مفهومي ما بعد الحداثة والتفكيكية، وتطرقنا إلى الحداثة عند النقاد العرب الذين أجمعوا على أن الحداثة تتعارض مع التراث والتقليد وتتوافق مع التغيير والتجديد.

أن التفكيكية ارتكزت على عدة اتجاهات نذكر منها:

لسانيات دوسوسير وما تحتويه من آراء بنيوية ، وكذلك الفلسفة الظاهراتية التي كانت هي محاولة لتأكيد الذات والفلسفة التأويلية التي ترى أن النص التفكيكي المعاصر يعود إلى نصوص سابقة،

ونظرية التلقي التي أرست أهم مبادئ التفكيكية.

لقد استطاع الغرب أن يحقق اليوم حداثته وأن يتجاوزها في الآن الواحد. والغرب الآن يحاكم مرحلة جديدة من تطوره هي مرحلة ما بعد الحداثة ، حيث يواجه تحديات جديدة وقضايا جديدة تختلف كليا عن هذه التي طرحت في مرحلة ما بعد الحداثة.

فالفكر الأوروبي يشكل منطقة يترعرع فيها منطق وفكر ما بعد الحداثة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أدونيس علي أحمد سعيد، فاتحة لنهايات القرن، دار العودة، بيروت، ط1، دت.
2. آلان تورين، نقد الحداثة، تر: أنور مغيث، المجلس الأعلى للثقافة، دط، 1997م، ص27.
3. أمبيرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ط2، 2000م.
4. بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، عالم الكتب بالحديد، الأردن، ط1،2001م.
5. بشير تاوريرت، سامية راجح، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر، دراسة في الأصول والملامح والإشكاليات النظرية والتطبيقية، مكتبة إقرأ، الجزائر، ط1، 2006م.
6. بيتر بروكو، الحداثة وما بعد الحداثة، تر: عبد الوهاب علوب، منشورات المجتمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة،ط1، 1995م.
7. جمال شحيد، وليد قصاب، خطاب الحداثة في الأدب، مرجعية الأدب الحداثي، دار الفكر، دمشق، دط، 2005م.
8. خوسي ماريا إيفانكوس، نظرية اللغة الأدبية، تر:حامد أبو أحمد، مكتبة غريب، الفجالة، دط، 1992م.
9. ديفيد بشنبدر، نظرية الأدب المعاصرة وقراءة الشعر، تر:عبد الكريم مقصود، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1996م.
10. ديفيدهار في، حالة ما بعد الحداثة، بحث في أصول التغيير الثقافي، تر:مدمد شيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2005م.
11. طوني بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم المصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2001م.
12. عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدار العربية للكتاب، تونس، ط3، 1982م.

13. عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م.
14. عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط، 2005م.
15. عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد(متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة)، دار هومة، الجزائر، دط، 2005م.
16. عبد الناصر حسن محمد، نظرية التوصيل وقراءة النص الأدبي، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ط1، 1999م.
17. كريستوفر نورس، التفكيكية بين النظرية والتطبيق، تر: عبد الجليل جواد، دار الحوار، سوريا، ط1، 1992م.
18. ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية، تر: ثائر ديب، وزارة الثقافة، سوريا، ط،2001م.
19. محمد بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية والشعر والثقافة، المركز الثقافي العربي، ط2، 1998م.
20. محمد جديدي، الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريتشارد رورتي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2008م.
21. محمد سبيله، دفاعا عن العقل والحداثة، منشورات الزمن، رقم 39، 2005م.
22. محمد علي الكردي، الصوت والتفكيك عند جاك دريدا، مجلة علامات في النقد، جدة، مج10، ج40، جوان.
23. محمد نور الدين ، أقلية الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة، إفريقيا الشرق للغرب، بيروت، دط، 1998م.
24. يوسف الخال، الحداثة في الشعر، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1978م.
25. يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط، 2008م.
26. يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م.

المراجع الأجنبية:

1-La Robert quotidien: Dictionnaires le Robert.Paris.996.Modernite.

2-Encyclopedia Universalis. France.2005. Modernité.

الهوامش:

[1]-طوني بينيت وآخرون، مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم المصطلحات الثقافة والمجتمع، تر: سعيد الغانمي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 2010م، ص276.

[2]-عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، الدارالعربية للكتاب،تونس، ط3، 1982م، ص17.

[3]-La Robert quotidien: Dictionnaires le Robert.Paris.1996.Modernite

[4]-محمد نور الدين أقلية الحداثة والتواصل في الفلسفة النقدية المعاصرة، إفريقيا الشرق للغرب، بيروت، دط، 1998م، ص 109.

[5]-ينظر :Modernité. Encyclopedia Universalis.France.2005.

[6]-ديفيدهار في، حالة ما بعد الحداثة، بحث في أصول التغيير الثقافي، تر:مدمدشيا، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2005م، ص418.

[7]-محمد بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية والشعر والثقافة، المركز الثقافي العربي، ط2، 1998م، ص109.

[8]-جمال شحيد، وليد قصاب، خطاب الحداثة في الأدب، مرجعية الأدب الحداثي، دار الفكر، دمشق، دط، 2005م، ص12.

[9]-آلان تورين، نقد الحداثة، تر: أنور مغيث، المجلس الأعلى للثقافة، دط، 1997م، ص27.

[10]-أدونيس علي أحمد سعيد، فاتحة لنهايات القرن، دار العودة، بيروت، ط1، دت، ص321.

[11]-عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية الى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، دط، 1998م، ص25.

[12]-محمد سبيله، دفاعا عن العقل والحداثة، منشورات الزمن، رقم 39، 2005م، ص22.

[13]-يوسف الخال، الحداثة في الشعر، الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 1978م، ص15-16.

[14]-محمد بنيس، حداثة السؤال بخصوص الحداثة العربية في الشعر والثقافة، ص110-111.

[15]-يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، دار العربية للعلوم ناشرون، الجزائر، ط1، 2008م، ص121.

[16]-ليونارد جاكسون، بؤس البنيوية، الأدب والنظرية، تر: ثائر ديب، وزارة الثقافة، سوريا، ط1، 2001م، ص47.

[17]-بشير تاوريرت، الحقيقة الشعرية في ضوء المناهج النقدية المعاصرة والنظريات الشعرية، عالم الكتب بالحديد، الأردن، ط 1، 2010م، ص30.

[18]-يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2009م، ص64.

[19]-يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص113.

[20]-صلاح فضل، النظرية البنائية في النقد الأدبي، ص74.

[21]-عبد المالك مرتاض، في نظرية النقد(متابعة لأهم المدارس النقدية المعاصرة)، دار هومة، الجزائر، دط، 2005م، ص196.

[22]-يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص69.

[23]-محمد جديدي، الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريتشارد رورتي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، ط1، 2008م، ص110.

[24]-بيتر بروكو، الحداثة وما بعد الحداثة، تر: عبد الوهاب علوب، منشورات المجتمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1995م، ص16.

[25]–يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي المعاصر، ص335.

[26]–محمد جديدي، الحداثة وما بعد الحداثة في فلسفة ريتشارد رورتي، ص143.

[27]–بشير تاوريرت، سامية راجح، التفكيكية في الخطاب النقدي المعاصر، دراسة في الأصول والملامح والإشكاليات النظرية والتطبيقية، مكتبة إقرأ، الجزائر، ط1، 2006م، ص11.

[28]–ديفيد بشنبدر، نظرية الأدب المعاصرة وقراءة الشعر، تر:عبد الكريم مقصود، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، دط، 1996م، ص75.

[29]–خوسي ماريا إيفانكوس، نظرية اللغة الأدبية، تر:حامد أبو أحمد، مكتبة غريب، الفجالة، دط، 1992م، ص148.

[30]–أمبيرتو إيكو، التأويل بين السيميائيات والتفكيكية، تر: سعيد بنكراد، المركز الثقافي العربي، ط2، 2000م، ص270.

[31]–كريستوفر نورس، التفكيكية بين النظرية والتطبيق، تر: عبد الجليل جواد، دار الحوار، سوريا،ط1، 1992م، ص8.

[32]–عبد الناصر حسن محمد، نظرية التوصيل وقراءة النص الأدبي، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ط 1، 1999م. ص53.

[33]–عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر (مقاربة حوارية في الأصول المعرفية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط،2005م، ص59.

[34]–محمد علي الكردي، الصوت والتفكيك عند جاك دريدا، مجلة علامات في النقد، جدة، مج10، ج40، ص10.

[35]–المرجع نفسه، ص108.

[36]–عبد الغني بارة، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي العربي المعاصر، ص89.

[37]–عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية، ص266.

[38]–المرجع نفسه، ص279.

[39]–يوسف وغليسي، مناهج النقد الأدبي، ص137.

[40]–عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيكية، ص281.

[41]–محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، دط، دت، ص24.